

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (52)

علي عبدالعزيز الشبل

ما شاء الله حيا الله الشباب تبي تقعدون الدرس كله وتتلفتون وتسولفون وتضحكون ترى اللي بيتحرك نبي هذا المجذوب هو اللي بيتولاكم زين المياه عندكم مجتمعين اما ما شاء الله قدامكم - [00:00:00](#)

ها ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على سيد الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - [00:01:13](#)

وسلم تسليما اما بعد فهذا المجلس الخامس والعشرون في تذاكر ايات او سور قصار المفصل وقد بلغنا الى اول القصار على الراجح وهي سورة الضحى نعم سم بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:01:41](#)

والضحى ولسوف يعطيك ربك فترضى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث اللهم صلي وسلم عليه هذه السورة سورة الضحى - [00:02:11](#)

واكثر سور القرآن مما اجتهد الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من التابعين في تسميتها وغالبا ما تسمى اما باول اية او بشيء ملفت فيها وهناك سور لا جاءت تسمية - [00:03:05](#)

بالدليل عن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله تأتي البقرة وال عمران كأنهما غمامتان او غايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما وقد قسم العلماء القرآن كما كان الصحابة يحزبونه - [00:03:26](#)

اربعا اربعة البقرة الفاتحة والبقرة وال عمران حزب ثم الخمس بعدها حزب ثم السبع بعدها حزب ثم التسع بعدها حزب ثم الاحدى عشر بعدها حزب ثم الثلاثة عشر بعدها حتى ينتهون الى حزب مفصل - [00:03:48](#)

وحزب المفصل يقسمونه ثلاث اقسام طواله واواسطه وقصاره فاما قصاره فمبدأها هذه السورة. سورة الضحى الى الى سورة الناس واما اواسطه فمبدأها من عم يتساءلون الى سورة الليل واما طواله - [00:04:15](#)

وتبدأ من جزء الاحقاف وقيل من جزء الذاريات الى سورة المرسلات هذه السورة ورد في سبب نزولها الحديث المشتهر المخرج في الصحيحين وفي كتب السنن وغيرها من حديث المقداد الحديث الاسود ابن قيس - [00:04:37](#)

عن جندب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه ان المشركين ومنهم امرأة من جيران النبي صلى الله عليه وسلم حيث كانوا يتلصصون على قراءته القرآن في الليل يجتمع الرجال والنساء - [00:05:02](#)

منبهرين بهذا الكلام وبهذه التلاوة فاخذ نبينا عليه الصلاة والسلام ليلتان او اكثر لم يقم وافته هذه العجوز الشنطة وقالت له يا محمد لعل شيطانك قد قلاك اي جفاك واعرض عنك - [00:05:26](#)

ومثله ردهه المشركون لعل ربك قد قلاك وجفاك فانزل الله عز وجل هذه السورة طمأنينة للنبي صلى الله عليه وسلم وردا على المشركين وقال سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم وهي اية في بدء جميع السور ما عدا سورة التوبة - [00:05:53](#)

والضحى والليل اذا سجي اقسام سبحانه بالضحى والضحى جزء من النهار الذي هو جزء من الزمان ومن تأمل المفصل واواسطه وجد فيه الاقسام بالزمان كله بقوله والعصر او ببعضه مثل ها هنا والضحى - [00:06:22](#)

والليل والنهار وتأتي والفجر الله جل وعلا له ان يقسم بما شاء من خلقه وما اقسام بالزمان الا تنويها فيه لعظم خلق الله فيه وتدييره وصنعه اياه فان المقسمات في القرآن المقسم بها من الله من مخلوقاته ما اقسام بها الا لتنويه - [00:06:51](#)

بشأنها حيث انها تتكرر على الناس دوما ويغفلون بتكرارها وكثرة امساسها عن تلمس الحكم والاحساس فيها وهذا شأن غالب على

النفوس الا من لطف الله بها واختصها ما الضحى انه - 00:07:19

جزء من النهار من طلوع الشمس الى الزوال وبطلوع الشمس يبدأ وقت الضحى لان اليوم يبدأ بطلوع الشمس ان اليوم الشرعي يبدأ الساعة كم ها يبدأ من طلوع الفجر الصادق - 00:07:46

ما يبدأ اليوم الساعة الثانية عشرة الساعة الواحدة صباحا لا هذا توقيت اثنعشر اثنعشر ولا اربعة وعشرين ليس هو توقيت بدء اليوم الشرعي وانما يبدأ اليوم في شرعنا بطلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس - 00:08:09

وبغروب الشمس تبدأ الليلة الى متى الى السحر قبل طلوع الفجر الصادق طيب الفجر الكاذب من اي الجزئين من الليل ولا من النهار من الليل الفجر الكاذب من الليل والفجر الصادق اول النهار - 00:08:29

ويبدأ الضحى من طلوع الشمس ولا يتنفل صلاة الضحى الا بعد ارتفاع الشمس قيد رمح ما معنى ارتفاعها قيد رمح هو ارتفاع القرص قرص الشمس من افق الارض قدر رمح فهو بقدر جبل - 00:08:52

ولا عواميد الظغط الكهربائي قدر رمح ولا هو بعينك انت انظر الى ارتفاع الشمس امام عينك حتى تكون قيد الرمح هذا حتى الزوال ما يدركه ولكن القرص ارتفاعه عن الافق هذه المثابة قيد رمح لان لا يشابه المصلون - 00:09:14

عباد الشمس في السجود لها بمجرد بزوغها فهذا من سد الذرائع حماية لحمى التوحيد وسدا لذرائع الشرك كما يفعله عباد الشمس وينتهي وقت الضحى قبل الزوال اي قبل تعامد الشمس - 00:09:36

على المكان الذي انت فيه باتجاهها الى الغروب فبدأ غروبها يسمى الزوال اي قبل اذان الظهر بنحو عشر دقائق والضحى والليل اذا سجد سجدى اي عمكم واطلم عليكم - 00:10:00

الضحى انتشار الناس لاعمالهم والليل سكونهم وقرارهم في اماكنهم وزمانكم هذا الضحى وقت ايش وقت النوم في الاجازات ايسر يوم لنا. انت حرك ضحى الجمعة للاسف الناس رقاد وليالي الجمعة والسبت - 00:10:23

ما شاء الله سهارين الى الفجر او بعدها وترون المساجد كيف تزيد في هذه الليالي في صلاة الفجر وهذا كقوله جل وعلا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى لاحظوا دائما يقسم بهذا وهذا لانها امور تتكرر - 00:10:52

في كل يوم وليلة وقل من يفتن وينتبه ويتدبر في حسن تدبير الله لها وفي اجرائه الشمس على الناس حتى يكون منها الليل والنهار فهما اي الشمس والليل والنهار والقمر من آيات الله الدالة على ربوبيته - 00:11:15

وعلى وحدانيته والليل والضحى والليل اذا سجدى. ما ودعك ربك وما قلى. ما تركك ربك وما قلاك ما هجرك ولا اعرض عنك ولا غفل عنك كما يدعيه شائوك ومبغضوك من الكافرين - 00:11:42

ومن المشركين وانما هذه الدعوة ناشئة من اين؟ من بغضهم لما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام هذا البغض تناول الى بغض ذاته مع انه قبل ان يأتي بما اتى به كانوا يحبونه - 00:12:03

يؤمنون ويصفونه بكرائم الصفات عليه الصلاة والسلام لكنها العداوة عداوة الدين وشئان البغض والحقد الناشئ من تنافر الدين وفيها قول الامام المطلب محمد ابن ادريس الشافعي كل العداوات قد ترجى مودتها - 00:12:22

الا مودة من عاداتك في الدين ما ودعك ربك وما قلى ما قلاك لما لانه رسوله ولانه خاتم رسله ثم قال جل وعلا وللآخرة خير لك من الاولى الآخرة وما اعده الله لك - 00:12:48

خير لك من هذه الدنيا. اذا الاولى هي الدنيا وبعدها الآخرة وليس بعد الآخرة شيء وان الدار الآخرة لاهي الحيوان لو كانوا يعلمون طيب ما بين الدنيا والآخرة برزخ الى ان تقوم الساعة هو في حكم الدنيا - 00:13:21

فاذا قامت الساعة صار في حكم الآخرة وللآخرة خير لك من الاولى وفي هذا اتت آيات متنوعة متعددة في تسليية النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المعنى وهي له ولامته - 00:13:43

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه فتنة لهم وابتلاء لهم ورزق ربك خير وابقى ولهذا نهينا عن الركون الى الدنيا وعن باعتبار اننا مخلصون فيها - 00:14:05

ليس هذا شأن الدنيا في قلب المؤمن انما هذا شأنها في قلب الكافر والفاجر احذر ان تتشبه بهم او تصير مثلهم ولسوف يعطيك ربك ترضى مما سبق ان الله اعطاه - [00:14:30](#)

ما تمناه لامته كما ثبت في الصحيح في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم امتي امتي وبكى عليه الصلاة والسلام فاعطاه الله في لامته ما ارضاه واعطاه الله من الخصائص ايضا - [00:14:52](#)

على امته ما ارضاه واعطاه الله من الخصائص على الانبياء ما ارضاه حتى صار نبينا اكرم واشرف عباد الله على الله فان افضل الانبياء والمرسلين وهم افضل المكلفين افضلهم اولو العزم الخمسة - [00:15:11](#)

نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام وافضل اولو العزم الخليلان ابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام وافضل الخليئين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولسوف لا موطن للقسم تفيد التأكيد - [00:15:37](#)

يعطيك ربك ترضى ما قال حتى يرضيك فترضى وهي اعم من قوله حتى يرضيك وهذا الاعطاء من الله محض تفضل ومنن ومما اعطاه الله اياه ظهور دينه في حياته الدنيا - [00:16:02](#)

فما مات عليه الصلاة والسلام الا واطهر الله بلج هذا الدين ونشره في العالمين وفيه تعزية الله لنبيه لماذا في قوله سبحانه وتعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:16:27](#)

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا انها اعلام للنبي بدنو اجله بهذه العلامة وجاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة وغيره رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:51](#)

رقى المنبر حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله خير عبدا من عباده بين الدنيا وبين الآخرة فاختر هذا العبد ما عند الله فبكى الصديق رضي الله عنه فعجب الصحابة له - [00:17:13](#)

يخبر صلى الله عليه وسلم عن تخيير عبد بين الدنيا وبين ما عند الله ويبيكي ابو بكر قالوا وكان ابو بكر اعلمنا. علم ان هذا المخير ان هذا العبد المخير هو رسول الله - [00:17:39](#)

صلى الله عليه وسلم ولم يكن ليختر على الله احدا لم بكى الصديق بكى على مفارقة النبي عليه الصلاة والسلام فهو في اعينهم لا بل في قلوبهم اعز عليهم من ابائهم وامهاتهم وازواجهم واولادهم لا بلوى انفسهم - [00:17:58](#)

ولكنها سنة الله لا مناص منها فالدنيا دار تفرق والدار التي فيها اجتماع غير هذه الدنيا هي دار الآخرة لمن كان من السعداء فبكى الصديق علم ان هذا العبد المخير هو الله - [00:18:26](#)

علم ان هذا العبد المخير هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يجدك يتيما فاوى الم يجدك استفهام تقرير يتيما واليتيم فقيد الاب وقد فقد النبي اباه وامه فقد اباه - [00:18:49](#)

وهو لم يزل حملا في رحم امه ثم فقد امه قيل فقدها وهو في سني الرضاع وقيل فقدها لما بلغ السادسة واليتيم في شريعتنا وفي لغة وفي طريقة العرب هو في فاقد الاب - [00:19:13](#)

ولا يتم بعد بلوغ الم يجدك يتيما فاوى لم لم يقل جل وعلا فاواك لان النبي هو المخاطب لان قوله فاواك تخصيص وفي قوله فاواه تعميم هواك كما اوى غيرك - [00:19:37](#)

تفضل عليك كما انعم وتفضل على غيرك فهي اعم في المعنى وهي اسكب في عواقب في عاقبة الايات وجدك يتيما الله الذي اواه والله الذي عليه من شاء من عباده مؤمنهم وكافرهم - [00:19:58](#)

واظنه وجد من جده عبد المطلب ثم من عمه ابي طالب ما لا يجده من ابيه عبد الله لو كان حيا. يعتذرون لما؟ لان لطف الله خفي وما يختاره الله لعبده - [00:20:25](#)

خير واعظم وانفع مما يختار العبد لو اختار لنفسه فسبحان ربي ما اعظمه سبحانه جل وعلا ما اكرمه سبحانه ما قدرناه حق قدره ووجدك ضالا فهدأ كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ضالا - [00:20:40](#)

لم يكن مهديا بالهداية التي كتبها الله عليه قبل ذلك. نعم لم يعبد الاصنام لم يفسد لها لم يذبح على النصب لم يكن يساير اهل مكة في

شركهم وكفرهم ولا في بدعهم صلى الله عليه وسلم. كان متفردا - [00:21:07](#)

يبحث عن الحق يتعبد لله بدين ابراهيم مما بلغه يتحنت في غار حراء الليالي ذوات العدد ان يتعبد لربه من هداه من قربه واواه من احسن اليه وربى جل وعلا ووجدك ضالا فهدى - [00:21:29](#)

وهي تشمل هداية التوفيق والالهام وهي عامة لمن هداهم الله من بني ادم من المكلفين انسا وجن وتشمل هداية اخص تدرون ما هي هداه الله فجعله النبي الخاتم ختم الله به - [00:21:56](#)

رسالاته وختم الله به بعثاته الى الى المكلفين هداه فكان خاتم المرسلين وهداه فكان اكمل عباد الله المؤمنين الموحدين ووجدك عائلا اي فقيرا لست ذا مال فاغنى اغناك الله الغنى الحسي والغنى المعنوي - [00:22:17](#)

اغناه الله وقد تأملت في سيرته صلى الله عليه وسلم قبل بعثته فلم اجد انه مع عيلته وفقره سأل الناس شيئا هذا قبل البعثة اسمع يا من بلغت ماء وجهك - [00:22:50](#)

نستكثر اموال الناس اعددت ذلك حتى لا يكون في وجهك مزعة لحم خلق الكبار والكرام فوق ذلك نعم ومن عباد الله من يغلق على نفسه بابه ويجوع وربما يمرض هو وولده - [00:23:10](#)

ولا يسأل الناس شيئا انها العزة التي لا تباع ولا تشتري انها انفة المؤمن التي ما جاء ديننا الا بتكميلها واعزازها التي لا تباع في سوق الجشع والطمع ولا في سوق اهل الريال والدرهم والدينار - [00:23:33](#)

وجدك عائلا فاغنى اغناك الغنى النفسي والغنى الحسي واعظم ما اغنى الله به رسوله دينه وهذه النبوة والرسالة اغناه الله عز وجل بها حتى عمر قلبه في عماده التوحيد واللجأ - [00:23:55](#)

الى الله فلا يلتفت الى غيره. صلى الله عليه وسلم فاما اليتيم انتبه لما كنت يتيما يعيد الله المنة مرة بعد اخرى. وله سبحانه المنة والمنن علينا ظاهرا وباطنا اولاً واخراً - [00:24:17](#)

فاما اليتيم فلا تقهر كما جربت اليتيم واحسست به فلا تقهر اي لا تقهره ولا تبخسوا حقه ولا تظلمه واحسن اليه وداري خاطره وشعوره وهو خطاب له وخطاب لامتة من بعده - [00:24:40](#)

واما السائل فلا تنهر والسائل سائل من امر الدنيا لا تنهره لانه جاءك يطلب ما يظنه عندك فان نهرته كسرت خاطره وكنت انت عائلا فاغناك الله جل وعلا في الصحيحين - [00:25:05](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم مضى يمشي فناداه اعرابي جلف يا محمد يا محمد فاستعجل الاعرابي فجذب بردائه عليه الصلاة والسلام وكان رداء صوفا خشنا فسحبه بقوة فآثر في صفحة عنقه - [00:25:30](#)

عليه الصلاة والسلام يعني مخشها وآثر المخش في هالجلد يبقى المم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليه فما زاد الا ان تبسم وقال اعطني مما اعطاك الله فاعطاه صلى الله عليه وسلم - [00:25:55](#)

جاءه اخر من هؤلاء الاعراب الاجلات قال اعطني فاعطاه حتى اعطاه ما بين ما بين جبلين في شعب غنما فرجع الى قومه قال جئتكم والله من عند اكرم الناس - [00:26:20](#)

اللهم صل وسلم عليه لم ينهر سائلا والحق العلماء فيه نوعا ثانيا ان من جاءك يسأل عن دينه ويستبصر بشريعة ربه فلا تبعده وتنهره تتولى عنه وتعبس في وجهه عبس وتولى ان جاءه الاعمى - [00:26:41](#)

وما يدريك لعله يزكى او يتذكر وتنفعه الذكرى والقرآن يفسر بعضه بعضا فهذان نوعان من السؤال لا ينهر اهلها سائل بحق في علم وسائل بما اتاه الله لان نبينا في مقام الرسالة مقام ولي الامر ايظا - [00:27:05](#)

استثنى العلماء من هذا العموم من جاء يسأل تعنتا او يبحث عن المخارج حتى لو طيب لو كان كذا من وسائل التحايل واللف والدوران على احكام الله فان هذا يؤدب - [00:27:30](#)

ولو فهم هو من من التأديب انه نهر فليس العبرة بفهمه وانما العبرة بتأديبه لان هذا مقصد الشرع وقد جاءت بهذا احاديث قولية وفعلية من حاله صلى الله عليه وسلم - [00:27:49](#)

فلينتبه المنتبه الا يستدل بعموم اية لما يدعي انه يوافق هواه ورغبته او يخرج ضغيثته على مخالفه او على من كره واما بنعمة ربك
فحدث بنعمة ربك لم لم يقل جل وعلا واما بنعم ربك - [00:28:06](#)

ها لم لم يقل واما بنعم ربك فحدث وانما قال واما بنعمتي طرد ربك فحدث الذي يعرف يرفع يده ما يصلح ترى اني جيتك اه انت
تدل عليه واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردءا - [00:28:30](#)

نعم يا اخي ها لأ ناخذ الثالث ولا هنا رابع ها ما سمعت لا اظاف النعمة مفردة الى الله لانها تفيد جنس النعم وعموم النعم وما بكم من
نعمة فمن الله - [00:29:05](#)

ما هي بنعمة واحدة لكن لما اضيفت وحذف المضاف وابدل بالتنوين دلت على العموم وان تعدوا ها نعمة الله ولا نعم الله علموني يا
اخواني وان تعدوا نعمة الله في الموظفين - [00:29:37](#)

في النحل وقبلها في سورة ابراهيم يعني نعم الله لان المفرد اذا اضيف دل على العموم وعلى الجنس. واما بنعمة ربك فحدث
حدث بان المنعم بها هو الله احدث بذلك بلسانك وتجر به - [00:29:58](#)

وتحدث ذلك ايضا بلسان حالك وفعلك وتظهره ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليرضى
عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها - [00:30:21](#)

ويشرب الشربة فيحمده عليها والاكلة عندهم اسم مرة حتى بلقمة واحدة لقمتين بعدها تقول الحمد لله وان من العوام ومن
المتعجلين من يستغرب ذلك وربما استنكره رأيناه على الموائد فاذا حمد هذا مرة بعد مرة - [00:30:40](#)

يا اخي ترى يجيك اخر اخر طعامك تحمد ربك. ليه لما استنكر ذلك خفيت عليه هذه السنة بينما لو كان يخابط ويلابط بالحتسي ما
قال له شي صح ولا لا يا اخواني - [00:31:08](#)

لو اغتاب وهايط ما حد قال له شي انما اشكل على مسمعه كثرة حمد الله من هذا الحمد سنة ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة
فيحمده عليها وان يشرب الشربة فيحمده عليها - [00:31:24](#)

اذا هذا من اسباب رضا الله وهو من التحدث بنعمة الله عز وجل على عبده لان من النعم هذا الطعام يسره الله لك فاحسن مدخلة ثم
جاءت نعمة اخرى بانتفاع بدنك من هذا الطعام وامتصاص - [00:31:45](#)

خلاصته وفائدته ثم جاءت نعمة ثالثة باخراج الفضلات منك التي لو حبست فيك لهلكت ومرة دعانا شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز
على الغدا فوفيناه وكان مجلسا لم ننسه على مضى هذه السنين - [00:32:07](#)

شاهده في هذا المقام يوم قلطونا على الغداء صرت عن يسار شيخنا ولاحظت كلما اكل لقمة او لقمتين حمد الله فسألته احسن الله
اليك هل هذه سنة؟ قال نعم واستدل بهذا الحديث - [00:32:29](#)

ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها وان يشرب الشربة فيحمده عليها الواجب البدء بالتسمية والانتهاء من الطعام
بحمد الله عليه هذا مما يحمد ربنا عليه وتحدث بنعمته - [00:32:50](#)

اذا دخلت الخلاء تعوذت بالله من الخبث والخبائث. فاذا خرجت غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني لو بقي الازى
محبوسا فيك شوفوا الاخوان الذين يبلون بالحصر او بالتيس كيف يعذبون - [00:33:10](#)

عذابا عظيما ربي سهل مدخله ويسر عليك ايضا مخرجا وانتفعت منه وفي نعم الله الكثيرة التي نوعها وعددها واجملها سنريهم اياتنا
في الافاق والافاق يعني في غيرهم وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - [00:33:32](#)

نعم الله في ملبسك نعم الله في ولدك نعم الله في امك امنين مرغدين وغيرنا يصبحون يمسون بالصواريخ تهدم عليهم بيوتهم
يقتلون يهجرولون يخوفون ما يدري الواحد هو يصبح ولا ما يصبح - [00:33:59](#)

وحنا في هالرغد الذي اورث بعدنا بطرا واي بطر والشكوى الى الله من التحديث بنعمة الله ان تظهر نعم الله عليك تظهرها لا تكن
شحيحا بخيلا ينعم الله عليك وحالك حال الفقير او اشد من الفقير - [00:34:24](#)

هذا بخل وطمع وجشع لم تتحدث بنعمة الله عليك وعظيم التحدث بنعمة الله ان تعلن بها قولها وفعلها وحالا ان المنعم بها هو الله فهو

بفلان ولا علان ومن قول - 00:34:47

بعض هؤلاء الجاهلين هذا من فضل فلان علينا هذا من فضل طويل العمر علينا. وين راح ربي جل وعلا لان هذا هياط ورياء يبتغي رضا المخلوق عليه ولن يرضى عليه - 00:35:07

لن يرضى عليه فترك ما هو مأمور به مقدور عليه من رضى الله فذهب يبتغي رضا من ليس مأمورا بارطائه ولا مقدورا اصلا على ارضاءه وهو المخلوق فهذا من التحدث بنعمة الله وليس من التحدث بنعمة الله عز وجل البطر - 00:35:28 والرياء ومفاخرة الناس بمركبك ومسكنك وملبسك واثائك وطعامك وشراك هذا من كفران النعم هذا من جحودها هذا من الرياء هذا من التعالي على الضعفة الذي اعطاك اليوم قادر ان يسلبها منك - 00:35:50

ولكم في خبر اصحاب الجنة اصحاب الحديقة الثلاثة الذين فنادوا مصبحين الا يدخلنها اليوم عليكم ايش مسكين لكم فيها قصص وعبرة ننتبه لها يا اخواني ترى هذه النعم المتوالية ليست فقط نعمة - 00:36:18 الصحة في ابداننا ولا هذه الخيرات التي جلبت لنا من انحاء دنيانا طب السوق وانظر في مطعم وفي ملابس وفي الات وفي اثاث جلبت لك من انحاء الدنيا جمارتها في نعمة امن في اوطاننا. نأمن - 00:36:47

المرّة تشرح لا والله ما تسرح الا تسري اللي يسرح ان الله يخلف تسري مع عيالها ولا مع بناتها ما يجن الا مع طلوع الفجر والعيال مثل ما شاء الله شخيرك يسمعون الجيران - 00:37:08 نعم يا اخواني هذه ان لم تطن باطناب الشكر والا فهي زواله عنا وعنكم تدرون مما نخاف نخاف مما نسمعه من ابائنا واشياخنا عن ظيق وخوف وشدة وضك كانوا فيه - 00:37:27

يحدثون عنها حتى غدت عندنا سوا ليف شد انتباهنا لحظة ثم ما اسرع ما ننساها اننا غدا نحن غدا نحدث اولادنا واحفادنا عما نحن فيه اليوم من هذا النعيم وهذا الامن وهذا الخير - 00:37:51 نعم يا اخواني نعم رونج وسعد فقد هلك سعيد تدبر واعرف واحمد ربك وجدد له الحمد دائما وابدا وفي خضم هذا كله احذر الشماتة والاستهزاء والسخرية لما اولاك الله ما اولاك من هذه النعم - 00:38:13

لمن حجبها الله عنهم واخرها منهم احذر ذلك فان من الناس من اورثه اورثته هذه النعم هذا البطر حتى نظر الى غيره نظرة الاستعلاء واظهر مكنون صدره بشماتته واستهزاءه وطنزته - 00:38:42 في غيره وربى جل وعلا على كل شيء قدير وسننه الكونية والشرعية دلت على تعجيل هذا الشامت بان يبلى بما شمت به على غيره اللهم انا نسألك عفوك وعافيتك ومعافاتك في الدين والدنيا والاخرة - 00:39:05

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اجعلنا شاكرين لنعمائك مظهرين لك بها علينا مثنيين لك بها علينا ظاهرا وباطنا اللهم اجعلنا عند النعماء من الشاكرين وعند البلاء يا ربنا من الصابرين - 00:39:31 اللهم انا نسألك علما نافعا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وشفاء من كل داء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:39:55

لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات والارض ورب العرش الكريم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب - 00:40:10 اهزم اعدائنا اجمعين اللهم اهزم هؤلاء الصهاينة الظالمين الغاشمين المغتصبين اللهم صب عليهم العذاب صبا اللهم انزل عليهم بأسك ورجزك الذي لا يرد عن القوم الظالمين اللهم كن لاخواننا المسلمين في كل مكان - 00:40:27

وكل اخواننا المستضعفين في فلسطين وفي كل مكان كن لنا ولهم وليا ونصيرا وظهيراً اللهم تقبل موتاهم شهداء اللهم عافي مبتلاهم اللهم انصر ضعيفهم اللهم اجبر كسرهم اللهم انك ترى - 00:40:50 وتسمع وتعلم حالنا وحالهم ولا يخفى عليك من امرنا وامرهم شيء ولا منجى ولا ملجأ لنا الا اليك اللهم ففرجك العاجل اللهم فنصرك القريب اللهم فحقق في اعدائنا حقق فيهم يا ربنا - 00:41:10

مبتغانا ومنانا احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبقي منهم احدا اللهم عزا تعز به اوليانك وزلا تذلل به اعدائك اختم ايها الاخوة بمسألتين مهمتين كثر الكلام فيها والسؤال والنشدة عنهما - [00:41:33](#)

عما يجري عليهم واسبابه وتحليلاته حتى تفلسف بهذا المتفلسفون وتوسع فيه المتوسعون اخسرها في امرين تريد ان تعقدوا عليها مسامع قلوبكم اما اولها فايسر ما هو عليك في نصرة اخوانك - [00:41:53](#)

وانفع ما هو لهم هو بدعائك وابتهالك الى الله جل وعلا ان كنت صادقا ورأيت وسمعت ما حصل عليهم من انواع البلاء وصنوف الازي فلا تكتحل عينك بنوم وقم وتجافى عن فراشك - [00:42:14](#)

وادعو ربك واستنزل نصره لك ولهم ولا يكن همك الطعطة في هالمجالس والجرجرة ومتابعة المواقع وتنفيس ما عند الناس بي ان يجير هذه العواطف لاغراض احزاب واغراض جهات كشفت لنا وللعقلاء - [00:42:33](#)

هذه مسألة مهمة واما الثانية فكن مع ولاة امورك هم ادرى منك بهذه المجريات وبواعثها واسبابها واحوالها وغوائلها ونتائجها لا تثلب عليهم لا تفتات عليهم لكثرة التحليلات والاستنتاجات حتى كأنك عند نفسك - [00:42:57](#)

عذيقها المجرب وانت بزقة ما عندك شيء نعم لا تفتات على ولاة امورك وكن معهم نبي هذا تفوت الفرصة اعظم الفرصة على العدو المنافق في الداخل وعلى العدو الخارجي من يثلب هذه الوحدة والاجتماع لان الله اناط بهم هذه الامور السياسية وما يتعلق بها ولم يطمها بك - [00:43:24](#)

تثليبك عليهم استدراكك عليهم ايثارك الظغائن والمثالب عليهم هي من طاعتك لهواك واتباعك للشيطان ومعصيتك لربك جل وعلا هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:43:52](#)

واسمحوا لنا على الاسئلة. انا عندي سفر يا اخواني والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:44:14](#)